المحاضرة الخامسة: أساليب التدريس

مفهوم أساليب التدريس : يقصد به مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه ، ويعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة واحدة ، وهذا ما يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمعلم ، وبمعنى آخر، فإذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تتضمنها (بدوى، 2006، صفحة 23) الإجراءات العامة التي تجري في الموقف التعليمي .فأسلوب التدريس بنسبة كبيرة ناتج وعاكس للشخصية القيادية للأستاذ ، والتي تنبع من خبراته وخصائصه والظروف المحيطة

2تطور أساليب التدريس : لقد أثر تطور مختلف العلوم نتيجة لجهود الباحثين والعلماء في تطور أساليب التدريس، فلقد تم الانتقال من المنظور القديم القائم على الفكرة القائلة أن فهم الدرس يتدفق منه سيل المعرفة وأن واجب التلاميذ هو الإصغاء والتذكر، إلى منظور حديث يحقق أهداف الدرس من خلال طرائق وأساليب ووسائل تتماشى والاتجاهات الحديثة وتواكب التطورات الحاصلة في مختلف المجالات . فلقد ظهرت منذ الستينات مجموعة من أساليب التدريس الحديثة أو ما يعرف بأساليب التدريس لموسكا موستن وسارة أشورث و قد أطلق عليها اسم (طيف أساليب التدريس style teaching of spectrum) وقد طبقت هذه الأساليب بتوسع في مجال التربية البدنية والرياضية، ويطلب موسكا موستن رائد أساليب التدريس الحديثة من الباحثين البحث في هذا المجال ، حيث أن مجموعة الأساليب تعطي إمكانية جديدة للقيام بعملية البحث في مجال التربية البدنية والرياضية ، والبحث باختبار الفرضيات الموضوعة حول العلاقة 1الممكنة المستمرة والموجودة بين كل أسلوب من الأساليب والأهداف التربوية (عطاء الله، 2006، صفحة 14).

الفرق بين الأسلوب والطريقة : هناك إشكال كبير يتمثل في وجو د تشابه في الهيكل التنظيمي بين الطريقة والأسلوب حيث يختلف الكثير من التربويين والباحثين عندما يتكلمون عن التدريس بين مصطلحي الطرائق والأساليب ، باعتبار أنهما مترادفان لا يحمل أي منهما معنى خاص يميزه عن الآخر، ومن خلال الكثير من الكتابات ، فإن الأسلوب يأتي دائما تبعا للطريقة لأنه مرتبط بها وعلى أساس الأسلوب تأتي الطريقة، ويقول حنا غالب " أن الفن مجموعة طرائق والطريقة مجموعة أساليب، والأسلوب مجموعة قواعد وضوابط "ولهذا فالطريقة أشمل من الأسلوب ، ومفاد هذا الفرق أن الأسلوب قد يختلف من معلم إلى آخر على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة مثال ذلك نجد أن المعلم(س) يستخدم الطريقة الكلية والمعلم (ص) يستخدم نفس الطريقة ومع ذلك فقد نجد فروق دالة في مستويات تحصيل المهارات الحركية للتلاميذ ، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، وليس إلى الطريقة (عطاء الله، 2006، الصفحات 39-40)

العوامل التي تحدد اختيار نوع أسلوب التدريس :

تشير دائرة المعارف للبحوث التربوية 1912م إلى أن أسلوب التدريس يرتبط بالنمط الذي يفضله الأستاذ ويرتبط كثيرا بخصائصه الشخصية، ومن العوامل المحددة لنوع أسلوب التدريس نذكر منها - :

- **خصائص الأستاذ الشخصية**

- البنية النفسية له بكل جوانبها.

- خبراته السابقة في مجال تخصصه

- مهاراته التدريسية ومدى تحكمه فيها

- معرفته بالأساس النظري لطرق وأساليب التدريس المختلفة

- اتجاهاته نحو مهنته ، وذاته وكذا نحو مجتمعه

نوع المتعلمين وخصائصهم. (مهدي محمود سالم، 1998، صفحة 325)

- تنويع أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية :

لا يوجد أسلوب تدريسي يمكن أن يوصف بأنه الأمثل في التدريس ، وذلك لأن نجاح أي أسلوب يتوقف على عوامل متعددة ، تتصل بالمنهج والتلاميذ وظروف حياتهم، ويقول موسكا موستن" إن الأسلوب الذي يستخدم بنجاح في موقف ما، أو حصة ما قد لا ينجح أو يفي بالغرض إذا استخدم في موقف أو حصة أخرى"

فالمدرس الذي يستعمل أسلوبا واحدا في درسه فإنه سوف يؤدي إلى الملل والجمود وعدم تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة من سلوك متعلم ، ولهذا فإن التنويع في الأساليب شيء ضروري، حتى لا يحس المتعلم 1بالروتين والملل وخاصة أن المدرس تتعدد أهدافه وبالتالي لا بد من تعدد الأساليب المستخدمة في تحقيقها .إذن هذا التنويع قد يكون ضروريا للتأقلم مع متطلبات النشاط الرياضي، وكذلك مع الخصائص العامة للتلاميذ والتي تميزها الفروق الفردية ، كما قد تكون اختيارية لتجنب الملل والروتين الذي يصيب المتعلم والمعلم. (عطاء الله، 2006، الصفحات 131-133)

تحليل أنواع أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية

وتتراوح أساليب التدريس ما بين أساليب مباشرة (التي يكون المعلم هو محورها) وأساليب التدريس غير المباشرة (التي يكون الطالب هو محورها). فعندما يكون اكتساب المهارات الأساسية هو الهدف فإن الأساليب المستخدمة هي المباشرة، أما أساليب التدريس غير المباشرة فتستخدم عندما يكون الغرض الوصول إلى الإبداع، الاستقلالية، أو تغيير الاتجاهات عند الطلبة، لذلك نجد أن أغلب المعلمين يميلون إلى استخدام أساليب التدريس المباشرة. فقد أشار (GoldBerger & Gerney 1985) , إلى أن التدريس المباشر (المحاضرة، النموذج، الممارسة، التدريبي، والتغذية الراجعة) أكثر تأثيراً من التدريس غير المباشر للطلبة الذين يتعلمون المهارات الأكاديمية الأساسية في المدارس الابتدائية، حيث أن التدريس المباشر يخلق بيئة تعليم وتعلم منظمة من خلال:

1- التركيز على أهداف أكاديمية محددة.
2- تغطية شاملة من قِبل المعلم للمحتويات المركزة خلال التعليم المنظم.
3- وقت كافي لإنجاز الواجبات مما يضمن نجاح الطلبة في إدارة الواجبات.
4- متابعة أداء الطلبة جميعهم.
5- واجبات منظمة وفي بيئة متزنة.

تقويم لحظي، أكاديمي، وموجه.

طيف أساليب التدريس لـ (Mosston، 1994، الصفحات 2-6) يعتبر من أفضل التصنيفات حيث وصف الطيف عدة أساليب تزود المعلمين بمعرفة عن الأدوار الملقاة على عاتق المعلم والمتعلم والأهداف التي يمكن تحقيقها مع كل أسلوب. كما أنه يسمح للمعلمين بالانتقال خلال الطيف كما يرغبون ليناسب ذلك التنوع في الطلبة، البيئة التعليمية، المادة التعليمية. تنقسم سلسلة الأساليب إلى مجموعتين ، هاتان المجموعتان تختلفان أساسا عن بعضها البعض من حيث الأهداف و سلوك المتعلم والمعلم، ويعتبر عنصر الاكتشاف فاصل بين المجموعتين حيث تتميز الأولى نتاج ما هو مجهول باسترجاع ما هو معروف والثانية باكتشاف وا وغير معروف

1.الأساليب المباشرة :

تعرف بأنها تلك الأساليب التي تتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة) وهو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي, حيث يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم, كما تعتبر أقرب إلى التطبيق مع استعمال التغذية الراجعة النهائية المباشرة والمعلمون المهرة يستخدمون أكثر من أسلوب في التدريس، بل ويستخدمون أكثر من أسلوب في الدرس الواحد ، وهذه الأساليب تتفاوت في نسب تنمية كل أو أحد جوانب التعلم (المعرفي، الوجداني و النفس حركي) لهذا فهي تكمل بعضها في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والمتوازنة للفرد (الكريم، 2006، صفحة 247).

من الشكل يتضح أن السلوك التعليمي سلسلة من اتخاذ القرار كما أنه يظهر أن القرارات قد تكون قبل (Pre Impact) ، خلال (Impact)، أو بعد (Post Impact) التفاعل بين الطالب والمعلم، ونستطيع أن نعرف أسلوب التدريس من خلال تحديد من يتخذ القرار المعلم أم الطالب، ثم تحديد هوية كل أسلوب من خلال اسم وحرف، والطيف يتكون من (10) أساليب تبدأ من (A) الأمري والذي يقوم فيه المعلم بصنع القرار الكامل، وينتهي بأسلوب (J) التدريس الذاتي والذي يتخذ فيه الطالب القرار الكامل. كما يجب الإشارة إلى أن هناك تنوع لا نهاية له من الأساليب التي تظهر خصائص أسلوبين متشابهين وتقع تحت مظلة أساليب موستن، كل أسلوب له هوية محددة تشمل القرارات التي يجب أن تتخذ دائماً في أي فقرة لفظية تعليمية، الأهداف، موضوع الدراسة، الأنشطة، وسائل التنظيم، وأشكال تغذية الراجعة للمتعلم، وتنظم بنود القرارات في ثلاثة مجموعات تمثل تعاقب القرارات في أي عملية تعليم .تعلم، وتتضمن المجموعة الأولى (Pre Empact) قرارات تُتخذ مسبقاً قبل مواجهة التلاميذ (قرارات تخطيط)، وتتضمن المجموعة الثانية (Impact) قرارات تُتخذ أثناء أداء العمل (التنفيذ)، أما المجموعة الثالثة (Post Impact) وتتضمن قرارات تُتخذ ما بعد الأداء كتقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلم (تقويم)، ويمكن التمييز وتحديد مكانه الأسلوب على سلسلة الطيف (Specturm) بتحديد من الذي يتخذ القرار المعلم أم الطالب ضمن المقياس المتدرج من أدنى حد الى أقصى حد.

أولاً: قرارات التخطيط، التحضير، التهيؤ:

يجب على المعلمين قبل القيام بتدريس أي مهارة أو استخدام أي فقرة لفظية أن يتخذ القرارات المناسبة عن الآتي:

- الهدف من الوحدة التدريبية
- أسلوب التدريس المناسب
- أسلوب التعلم المتوقع
- من هم الذين يقوم بتدريسهم
- موضوع الدراسة
- المكـان
- ما يستجد من أمور تلائم الموقف التعليمي
- أوضاع الجسم
- المظهـر
- وسيلة الاتصال
- التعامل مع الأمثلة
- الإجراءات التنظيمية والإدارية
- المقاييس والمعايير
- المناخ الاجتماعي والانفعالي
- وسائل وإجراءات عملية التقويم
- وقت التدريس (البدء. الإيقاع والتوقيت ، الدوام ، وقت التوقف ، الراحة ، الانتهاء)

ثانياً: قرارات التنفيذ، الأداء:

تتضمن مجموعة قرارات حول كيفية إيصال وأداء المهارة ، أو المهارات وهي :

. استخدام قرارات التخطيط والالتزام بها.

. القرارات التي تتخذ بخصوص التعديل أو الإضافة.

. قرارات أخرى يتم إضافتها.

ثالثاً: قرارات التقويم والتغذية الراجعة:

إن القرارات التي تتخذ في هذه المرحلة تكون لها علاقة بعملية تقويم مستوى الأداء أثناءوبعد أداء عمل ما لطالب واحد أو مجموعة من الطلبة، وتتم بشكل متتالي أو متعاقب كما يلي:

. جمع المعلومات حول الأداء.

. تقويم مستوى الأداء حسب المقياس المحدد.

. تقديم التغذية الراجعة بطرق متنوعة.

وفيما يلي تحليل موجز للقرارات التي يتخذها كل من المعلم والتلميذ في كل اسلوب من اساليب التدريس

الأسلوب لغة هو منهج عام ومخطط لضمان نجاح العمل في محاولة للوصول إلى الحقائق العلمية.

تعريف أساليب التدريس من خلال ضافر هاشم : ان الاساليب سلسلة من القرارات التي لها علاقة مباشرة في عملية التعليم وهذا القرارات توضح من لدى المدرس او الطالب او كليهما

أما الأسلوب التدريسي فهو مجموعة علاقات تنشأ بين المدرس والطالب وهذه العلاقات تساعد المتعلم على النمو والاكتساب المهاري في الأنشطة الرياضية.

أنواع الأساليب التدريسية:

(إن الغاية من سلسلة أساليب التدريس هو إبراز مكانة كل أسلوب ومعرفة علاقته بالأساليب الأخرى وأفضل هدف لسلسة الأساليب هو إعطاء المدرسين نظرية كاملة عن التدريس تمكنهم من ان يكونوا أكثر مرونة وأكثر تأثيرا على التعلم) [1].

ولذا فان عملية التدريس في التربية الرياضية كأي عمل تربوي تحتاج إلى مدرس كفؤ ومتفهم لأهداف التربية الرياضية وخاصة بالأساليب التربوية لكي تتحقق بشكل علمي ومنشود، إذ (إن التعلم هو اتخاذ سلسلة من القرارات شرط أن تكون القرارات في درس التربية الرياضة جميع الأساليب التدريسية قرارات علمية) [2].

وهناك أساليب تدريسية مباشرة يكون فيها تأثير سلوك المدرس واضحا في اتخاذ والعمل واتخاذالقرارات 0

اساليب مباشرة:

1- الأسلوب الامري .

2- الأسلوب التدريبي .

3- الأسلوب التبادلي .

4- أسلوب فحص النفس (المراجعة الذاتية):

5- أسلوب الإدخال والتضمين .

اساليب غير مباشرة

6- أسلوب الاكتشاف الموجه .

7- الأسلوب المتشعب .

8- أسلوب تصميم التلميذ .

9- أسلوب المبادرة .

10- أسلوب التدريس الذاتي .

---

(1) عفاف عبد الكريم؛التدريس للتعليم في التربية الرياضية والبدنية (الاسكندرية) :مطبعة منشاة المعارف الاسكندرية ,1996, 91.

الجدول رقم (1) يبين دور المعلم والطالب في اتخاذ القرارات الثلاثة في بنية أساليب موستن لتدريس التربية البدنية.

الرقم	اسم الأسلوب	مجموعة القرارات الثلاثة		
		التخطيط	التنفيذ	التقويم
1	أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي (الامـــــــري)	المعلم	المعلم	المعلم
2	أسلوب التطبيق بتوجيه المعلم (التدريبـــــــي)	المعلم	الطالب	المعلم
3	أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلـــــي)	المعلم	الطالب المؤدي	الطالب الملاحظ
4	أسلوب التطبيق الذاتي	المعلم	الطالب	الطالب
5	أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات	المعلم	الطالب	الطالب
6	أسلوب الاكتشاف الموجه	المعلم	المعلم–الطالب	المعلم– الطالب
7	أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة)	المعلم	الطالب–المعلم	الطالب–المعلم
8	أسلوب تصميم المتعلم للبرنامج الفردي	المعلم	المعلم–الطالب	المعلم–الطالب
9	أسلوب المبادرة من المتعلم	الطالب	المعلم–الطالب	المعلم–الطالب
10	أسلوب التدريس الذاتي	الطالب	الطالب	الطالب

(رشيد بن عبد العزيز أبو رشيد،خالد بن ناصر السبر،2006،13)

قنوات النمو في أساليب موستن للتدريس من منظور استقلالي

الرقم	اسم الأسلوب	مجموعة القرارات الثلاثة			
		الجانب المهاري	الجانب الاجتماعي	الجانب الانفعالي	الجانب المعرفي
1	أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي (الأمري)	1	1	1	1
2	أسلوب التطبيق بتوجيه المعلم (التدريبي)	1	2	2	1
3	أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادلي)	2	3	3	2
4	أسلوب التطبيق الذاتي	2	2	4	2
5	أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات	5	2	5	2
6	أسلوب الاكتشاف الموجه	2	2	6	7
7	أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلة)	7	2 أو 7	7	7
8	أسلوب تصميم المتعلم للبرنامج الفردي	8	2	8	8
9	أسلوب المبادرة من المتعلم	9	2	9	9
10	أسلوب التدريس الذاتي	10	2	10	10

الحد الأدنى 1—2—3—4—5—6—7—8—9—10 الحد الأقصى

المحاضرة